نعى أمينه العام حسن نص

«حزب الله» : سنواصل القتال ضد إسرائيل «إسنـ

حسن نصرالله

جانب من الدمار الذي خلّفته الطائرات الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية

«وكالات» : بعد ساعات طويلة من الصمت، أعلن حزب الله مقتل أمينه العام، حسن نصر الله، «ملتحقا برفاقه الذين قاد مسيرتهم نحوًا من ثلاثين عامًا»، وفق تعبيره.

كما أضاف في بيان، أمس السبت، أن قيادته تتعهد بمواصلة القتال ضد إسرائيل «إسنادا لغزة وفلسطين ودفاعا عن لبنان وشعبه».

هذا وقدم الحزب التعازي إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، والشعب اللبناني.

وشدد على أن نصرالله «حقق أغلى أمانيه»، في إشارة إلى مقتله «على طريق القدس»، أي دفاعا عن القضية الفلسطينية في مفهوم الحزب العقائدي.

بدورها نعت حركة حماس نصر الله وحملت إسرائيل تداعيات اغتياله على المنطقة.

أتى ذلك، بعد ساعات على تأكيد الجيش الإسرائيلي اغتيال نصرالله، بغارات عنيفة نفذها على مقر قيادة الحزب، بحارة حريك، في الضاحية الجنوبية لبيروت.

كما أعلن مقتل علي كركي قائد الجبهة الجنوبية في الحزب، إلا أن بيان الحزب لم يأت على ذكره.

وكانت مصادر إسرائيلية أفادت سابقا بأن نصرالله قتل في «المربع الأمني للحزب» مع قادة آخرين كبار، فضلا عن مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني.

وأطلقت إسرائيل 10 قنابل ضخمة زنة طنين، خارقة للتحصينات، على مقر قيادة الحزب أو ما يعرف بالمربع الأمني في الضاحية الجنوبية، ما خلف دمارا غير مسبوق، حتى إن أحد المسؤولين الإسرائيليين أكد أنه لا يمكن لأحد أن يخرج حيا من تلك الضربات.

ثم استتبعتها بموجات من الغارات لم تهدأ حتى الصباح، قبل أن تستأنف في وقت لاحق أيضا.

يذكر أن حزب الله كان تلقى منذ الأسبوع الماضي سلسلة من الضربات القوية بدأت بتفجيرات طالت آلاف أجهزة اللاسكي يومي 17 و18 من الشهر الحالي، تبعتها عدة اغتيالات طالت أيضا قادة كبارا فيه، في طليعتهم قائد وحدة الرضوان إبراهيم عقيل مع 15 آخرين، فضلا عن إبراهيم قبيسي وغيرهما.

ما فتح باب التساؤلات حول مدى الخرق الأمني غير المسبوق الحاصل في صفوف الحزب من قبل إسرائيل.

كما أثارت تلك الضربات المؤلمة التي تزامن مع تصريحات مهادنة صدرت من قبل مسؤولي إيران بعض التململ في صفوف الحزب وفق ما أكدت عدة مصادر سابقا.

من جهة أخرى انهارت عشرات الأبنية في أحياء واسعة من الضاحية الجنوبية لبيروت بعد ليلة قصف إسرائيلي هو الأعنف منذ حرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل.

وكانت النيران لا تزال مشتعلة صباح أمس السبت في بعض المباني وسحب الدخان ترتفع منها. وتسبّب الركام والحديد المتناثر بقطع بعض الشوارع.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية، خلت الشوارع تماما من السكان، إلا من بضعة شبان على دراجات نارية يتفقدون الحطام، بعدما فرّت أعداد كبيرة من السكان من بيوتهم إثر أوامر إخلاء أطلقها الجيش الإسرائيلي.

وبدت حواجز للجيش اللبناني خالية كذلك من عناصرها عند مداخل الضاحية، معقل حزب الله.

وأغارت الطائرات الإسرائيلية بكثافة طوال الليل على الضاحية الجنوبية لبيروت، ونشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي دعوات لإخلاء بعض أحياء الضاحية الجنوبية، وقال الجيش إن الغارات استهدفت مخازن أسلحة ومصانع ذخائر ومراكز قيادية لحزب الله تحت مبان سكنية.

ونفى الحزب، في بيان قصير، «ادعاءات» إسرائيل عن وجود مخازن أسلحة في مبان سكنية.

من ناحية أخرى قال الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس السبت، إنه استدعى 3 كتائب من قوات الاحتياط لتعزيز دفاع القيادة المركزية وسط تصاعد الصراع مع حزب الله وتأهب لغزة بري للبنان.

وذكرت القناة الـ13 وصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيليتان أنه تقرر تجنيد 3 كتائب احتياط في المنطقة الوسطى بعد تقييم الوضع الأمني خشية التصعيد في الضفة الغربية خلال الأعياد اليهودية المرتقبة.

من جهتها، قالت صحيفة واشنطن بوست إن القوات الإسرائيلية على الحدود اللبنانية أكدت استعدادها لغزو بري للبنان. وأوضحت أن حركة المرور العسكرية ازدادت على الطرق السريعة إلى شمال إسرائيل وقرب الحدود مع لبنان.

783 شخصا بينهم أطفال ونساء قتلوا منذ الاثنين وحتى صباح السبت

غارات الاحتلال تخلف دمارا واسعا في ضاحية بيروت الجنوبية

إسرائيل تستدعي كتائب احتياط وسط أنباء عن غزو بري محتمل للبنان

كما نقلت صحيفة واشنطن بوست عن ضابط بالجيش الإسرائيلي قوله إن الجيش نشر لواءي احتياط ما يعني أن التوغل البري خيار ممكن، مضيفا أن التعبئة تفتح الخيارات وترسل إشارة للجانب الآخر بأن الهجوم قد يأتي.

من جانب آخر أكد كبار المسؤولين الأمريكيين –وفي مقدمتهم الرئيس جو بايدن– أنه لم يكن لديهم علم مسبق بالهجوم الإسرائيلي لاستهداف الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله الجمعة، ونفوا أن تكون الولايات المتحدة قد شاركت في العملية، فيما صدرت توجيهات بتعديل وضع القوات الأمريكية في المنطقة.

وقال بايدن إن الولايات المتحدة «لم تكن على علم بالهجوم على بيروت ولم تشارك فيه»، وأضاف «نحتاج إلى مزيد من المعلومات وأنا قلق دائما من احتمال التصعيد».

من جانبه، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن «لم نتلق إنذارا مسبقا من إسرائيل بشأن عمليتها في بيروت ولم نكن ضالعين في الهجوم».

وتابع أوستن قائلا «ينبغي تجنب حرب شاملة، والدبلوماسية تظل السبيل الأمثل والأسرع للحل».

بدورها، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن الولايات المتحدة لم تشارك في عملية قصف ضاحية بيروت الجنوبية ولم يكن لديها أي علم مسبق بها.

وأشار البنتاغون إلى أن الوزير أوستن كان يتحدث مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت عبر الهاتف حين كانت إسرائيل تشن ضربتها في الضاحية الجنوبية لبيروت.

بيد أن وسائل إعلام إسرائيلية وأميركية قالت إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأنها ستستهدف حسن نصر الله.

ونقلت شبكة «إيه بي سي» عن مسؤول أميركي أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة قبل أقل من ساعة من الضربة.

وكذلك نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول كبير تأكيده أن إسرائيل أحاطت الولايات المتحدة علما بالعملية.

في المقابل، نقل موقع أكسيوس عن مسؤولين أميركيين كبار قولهم إنه لم يكن لديهم علم بالهجوم وإن «التقارير عن إبلاغنا قبل الهجوم غير صحيحة».

وقالت القناة الـ13 الإسرائيلية إن هناك غضبا بالولايات المتحدة وشعورا بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضللهم في مباحثات وقف إطلاق النار.

من ناحية أخرى، قال البيت الأبيض إن الرئيس بايدن «وجّه البنتاغون لتقييم وتعديل وضع القوات الأمريكية في المنطقة حسبما يقتضي الأمر لتحسين الردع وضمان حماية القوات ودعم جميع الأهداف الأمريكية».

وأضاف البيان أن بايدن «وجه فريقه إلى ضمان اتخاذ السفارات الأمريكية في أنحاء المنطقة جميع التدابير الوقائية على نحو ملائم».

وقال مسؤول عسكري أميركي رفيع إن بلاده تقوم بتعزيز إجراءات الحماية لقواتها والمنشآت الأمريكية في عموم المنطقة.

من جانبها، دعت وزارة الخارجية الأمريكية المواطنين الأمريكيين إلى الامتناع عن السفر إلى لبنان، كما حثت الموجودين هناك على المغادرة.

أما السفارة الأمريكية في إسرائيل فقد أصدرت تعليمات بمنع موظفي الحكومة الأمريكية وأسرهم من السفر خارج ما يعرف بتل أبيب الكبرى والقدس وبئر السبع.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن «الأحداث التي شهدناها خلال الساعات الماضية تؤكد خطورة اللحظة التي يمر بها الشرق الأوسط والعالم».

وأضاف بلينكن أن لإسرائيل «الحق في الدفاع عن نفسها»، مؤكدا في الوقت نفسه أن واشنطن تسعى لتجنب اندلاع حرب شاملة في المنطقة.

وقال «ما زلنا نجمع المعلومات لنعرف بشكل أفضل ما حدث في الضاحية الجنوبية لبيروت ونحدد ردنا بناء على ذلك».

وأضاف أن «الخيارات التي تتخذها كل الأطراف في الأيام المقبلة ستحدد المسار الذي ستسلكه المنطقة والعواقب على شعوبها».

من ناحية أخرى أعرب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل –الجمعة– عن أسفه لعدم وجود أي قوة –بما في ذلك الولايات المتحدة– قادرة على وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في حربه على غزة ولبنان.

وقال بوريل للصحفيين أثناء حضوره الجمعية العامة للأمم المتحدة إن «ما نفعله هو ممارسة كل الضغوط الدبلوماسية لوقف إطلاق النار، لكن لا يبدو أن أحدا يملك القدرة على وقف نتنياهو، لا في غزة ولا في الضفة الغربية».

وأيد بوريل مبادرة فرنسا والولايات المتحدة لوقف إطلاق النار لمدة 21 يوما في لبنان التي تجاهلتها إسرائيل مع تكثيف ضرباتها على أهداف لحزب الله.

وقال بوريل إن نتنياهو كان واضحا في أن الإسرائيليين لن يتوقفوا حتى يتم تدمير حزب الله، تماما كما يحدث في الحرب المستمرة منذ قرابة عام في غزة ضد حركة حماس.

وأضاف بوريل «إذا كان تفسير التدمير هو نفسه ما حدث مع حماس، فعندها نحن ذاهبون إلى حرب طويلة».

ودعا مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد

«رويترز» : نقل المرشد الإيراني علي خامنئي إلى مكان آمن

نقل المرشد الإيراني علي خامنئي إلى مكان آمن

«وكالات» : نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين، لم تسمهما، أنه تم نقل المرشد الإيراني علي خامنئي إلى مكان آمن داخل البلاد مع اتخاذ إجراءات أمنية مشددة.

وأضاف المسؤولان، وهما من منطقة الشرق الأوسط، أن إيران على اتصال مستمر مع حزب الله وجماعات أخرى متحالفة معها لتحديد الخطوة التالية.

وتأتي هذه التدابير بعدما أعلنت إسرائيل اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في الغارات التي استهدفت مساء الجمعة مقر القيادة المركزية للحزب في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت.

وقال الجيش الإسرائيلي إن مقاتلاته ألقت نحو 85 قنبلة خارقة للتحصينات تزن كل منها طنا من المتفجرات لاغتيال نصر الله، مضيفا أن قواته «تركز على إزالة التهديدات بهجمات إرهابية بما فيها صواريخ موجهة قد تستهدف نقاطا إستراتيجية».

في المقابل، أكدت لجنة الأمن والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني على «ضرورة الرد بحزم وجعل الكيان الصهيوني يندم على جرائمه».